الانس والاتان يمر بهلكا لريح الهبوب قالت فبينما نحن
سايرين اذ مررنا بربعين رجلا من نجران مع حبرهم
يخبرهم بمولود يكون بمكة عند ظهوره خراب ديارهم وقلع
اثارهم فقال لهم الشيطان ان المولود الذي تحذرون
منه مع هذه المراة قالت فنظروا اليه واذا بالنور يخرج
من وجهه كالبدر المنير فزعق بهم الشيطان وقال لهم
يا ويلكم اقتلوه قالت فعمدوا اكوي واشهروا السيوف
وعزموا على ولدي محمد عليه السلام فرفع طرفه الى
السما شاخصا واذا بهدة عظيمة كالرعد القاصف
حتى نزلت الى الارض وفتحت ابواب السما ونزلت منها
نيران عظيمة وهاتف يقول خاب سعي الكفار ونزلت
نار الجبار على من يبغض المختار قالت حليمة فغابت
واذا بالنار نازلة فنزعوا منها فاحرقت القوم عن
اخرهم فدهشت وكدت ان اقع عن الاتان وكان
ذلك اول ما ظهر من دلايله صلى الله عليه وسلم فوصلت
لحي به وانا متعجبة مما رايت وقلت ان لهذا الغلام
رب عظيم قال صاحب الحديث فمن اول ليلة نزل
على القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخصبت
ارضهم واثمرت اشجارهم وعشرت مواشيهم قال وكانوا
في قحط شديد وغلا فقال الغنم ببركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانوا يحبوه لاجل ذلك وكانوا يحبون
به

٤٨

به الراحة في امورهم وكان اذا مرض احدهم ياتون
به الى رسول الله عليه السلام فاذا وضع يده عليه
شفي ببركته وكانت له دلايل ومعجزات كثيرة قالت حليمة
وكانوا بني سعد يقولون لي يا حليمة لقد فضلنا الله
تعالى بك قالت وما زلت في البركات منذ صار الي حتى
كبر ولقد كنت معه كل وقت وحين ما غسلت له ثوب
قط وكان له وقت يتوضى فيه ولا يعود الى الغداة قالت
وكنت اسمع منه الحكمة فلما شب وترعرع وتعلم كان يقول
الحمد لله الذي اخرجني من افضل نبات الارض التي
خلق منها الانبيا وكنت اتعجب منه ومن كلامه لكونه
شب شبا سريعا يمسي صغيرا ويصبح كبيرا ويشب في
اليوم شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره
في السنة حتى خرج ولم يكن في زمانه احسن منه ولا
اكرم ولا ايسر مونة ولقد كنا نجعل القليل من الطعام
قدامنا ونجتمع عليه فيكفينا ببركته فلما وصل وصار
ابن سبع سنين قال لامه حليمة يا امي اين اخوتي
قالت يا بني انهم يرعون اغنامهم قال لها يا اماه
ما انصفتيني قالت ولم ذلك قال يا اماه اكون انا
في الظل واخوتي في الحر يرعون الاغنام وانا اشرب
الما البارد واللبن وهم في الحر والبرد قالت يا بني اني
اخشى عليك من الحساد والرصد واخاف ان يطرقك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)